

٣٢. باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان | الشيخ أ.د

عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصبيا من الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت. وقوله تعالى قل هل انئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - 00:00:00

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. الاية وقوله قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

كما قال لنتبعن سنن من كان قبلكم حذوا القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرج ولمسلم عن ثوبان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله - 00:00:40

عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها وغاربها وان امتي سيبلغ ملکها ما زو يلي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا - 00:01:00

محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكم بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم نعم اقرأ واني اعطيتك لامتك الا اهلكم بسنة بعامة والا - 00:01:30

وعليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم ولو يكون بعضهم يهلك وبعض ويسبي بعضهم بعضا. ورواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضللين - 00:02:00

واذا وقع عليهم السيف لم يعرف الى يوم القيمة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان. وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه - 00:02:20

وانا خاتم النبيين لا نبغي بعدي. ولا نزال طائفة من امتي على الحق منصورة. لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. في هذا الباب اراد المؤلف ان يرد على الذين - 00:02:40

يدعون ان الشرك لا يضع في هذه الامة. واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم يئس الشيطان ان يعبد في جزيرة العرب. لكنه يرثى بالتحريش وما يحدهه بين الناس وهذا معناه انه يئس ان تتعوج جزيرة العرب كما كانت - 00:03:00

يعبدون الشجر والحجارة ويكونون عبدة لامور تافهة. ولكن كانوا يقع منهم الشرك ما ينافي ما جاءت الاحاديث في هذا. جاء باب ما جاء في ان بعض هذه الامة بعض ما هو كلها يعبد الاوثان - 00:03:30

النص في هذا وجاءت ثم سبق قوله انها السنن لهذا استدل بما وقع لاهل الكتاب وكل وقعة لهذا الكتاب سيقع لهذه الامور. قال الم تر للذين اوتوا نصبيا من الكتاب. يؤمنون بالجبن - 00:04:00

الجبن كولون الشيطان والطاغوت السحر او السحر الطاوس الشيطان والصحيح ان الطاغوت ما عبد من من دون الله كما قال الامام مالك كل ما عبد الحمد لله ورسوله. فهذا الذي وقع منهم سبب نزول الاية هذه كما هو معلوم - 00:04:20

انه بعد وقعة بدر اليهود حسدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب كعب ابن اشرف هؤلاء رؤساء اليهود من رؤسائهم. ذهبوا الى اهل مكة. قالوا ينبغي ان تجتهد في قتال محمد بن لا يقضى عليكم فسألوه قالوا انتم اهل الكتاب - 00:04:50

ديننا ودين محمد افضل؟ قالوا وما هو دينكم؟ قالوا ديننا ونسقي الحجاج اللبن على الماء ونفعل ونفعل. وقالوا دينكم افضل. فنزلت هذه لم الذين اتوا نصيبهم من الكتاب. يؤمنون بالجبر والطاغوت. ان يكفرون بما جاء به الرسول ويؤمنون - 00:05:20

ما يبعد من والطاغوت ويقول للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا اولئك الذين لعنهم الله فاذا هذا سيقع في هذه الامور. من يفضل من المشركين دين الكافرين على الاسلام. فيكون ملعونا كما في هذه الآية. هذا - 00:05:50

مؤلف لان هذا وقع من اهل الكتاب وسيقع لهذه الامة لان الرسول صلى الله عليه وسلم ولتتبعن سننهم. وقوله ايضا هذا مثلها. قل هل انبئكم بشر من من ذلك مثوبة عند الله. الشر من ذلك يعني هم يقولون - 00:06:20

اليهود يقولون للمسلمين انت اشر اهل الاديان. امر الله جل وعلا فيقول ان يقال لهم اخبركم بما باشر ما تقولونه فينا. وهو الذين جعل الله فيهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. عبد عبده الطاغوت. يعني ان - 00:06:50

القردة والخنازير واللعن وكذلك عبادة الطاغوت سوف في هذه الامة. انها قد وقعت في اليهود. وهذه الامة تتبعها. هذا وجه الاستدلال ايضا من الآية الثالثة قول قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا الذين غلبو على امرهم - 00:07:20

القوه والملا. لان الذين قالوا ابن لهم ابني انا الله اعلم بها. ما امتنوا لامرا بل بنوا عليه مسجد. فهذا البناء ليس ودمبل هو مذموم واهله ادم. فاذا يعني معناه انه لا بد ان تبني - 00:07:50

الامة على القبور مساجد كما وقع. ثم قال عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبله. عدوى القدة بقبله. حتى لو دخلوا - 00:08:20

هي ريشة الشام ولكن ما نعرفها الان ولا احد يعرفها. لانها ذهبت وانتهت ولكن الذي يقابلها الان الرصاصة التي تكون في البندق فواحدة ما تزيد هذا هذى كانت على هذا النمط. ولهذا جاء في بعض الالفاظ عن - 00:08:40

النعل حلو النعل يعني النعل مثل النعلة وقوله لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه. سبق الكلام على هذا ان حجر الضب من اعسر الجحور. لان الله جل وعلا اهله لحماية نفسه انه اذا حفر يحرم متلوث - 00:09:10

متوجه الى التحت ما يكون سامت للتحت هكذا يعني. حتى يصير حفره صعب. والدخول عليه صعب اه مع ان الظماء كان موجودا في ارض الحجاز ولهذا جيء به اليه جيء له برب محدود. اهداه له اعرابي. فلم يأكل - 00:09:40

اه دخل عليه بعض الصحابة قالوا احرام هو يا رسول الله؟ قال لا. ولكنه ليس بارض قومه اكره آسره خالد بن عويد واكله عند النبي صلى الله عليه المقصود يعني وهذا مثل قوله هل رأيتم السعدان؟ ما كان ايضا السعدان نبت السعدان يوجد في الحجاز - 00:10:10

انما يوجد في نجد وله شوك مدور فيه شوك كثير معقم هكذا يعقوب قال ان عمل زوجك السعدان الا انه لا يعزم عظم مواعيد الله. فالمقصود ان هذا يعني - 00:10:40

مبالغه بمتابعته يعني ان هذه الامة والواقع يشهد لهذا يوسف الناس الان ما يلزم ان تكون الامة كلها يكفي ان يكون طائفه منها او طوائف منها يفعل هل هذا ويتبعه؟ آ اي امر يكون عندهم تجده موجود عندنا لو فعل - 00:11:00

اليوم بعد ايام قليلة تجده موجود منها. الاستحداثات والامور. الله المستعان هذا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول قالوا يا رسول الله اليهود يعني تقصد اليهود والنصارى قال فمن يعني من المقصود لهم؟ ثم قال ولمسلم عن ثوبان ثوبان مولى رسول - 00:11:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله زوالى العبد. الزاوي هو الجمع. يعني انها جمعت فصرت انظر الى مشارقها ومغاربها جمعت له. اما ان يكون حقيقة او يكون تمثيلا له. كله الله قادر - 00:12:00

على كل شيء تعالى وتقدس. قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقه ومغاربها وان امتي سيبلغ ملکها ما زوى لي منها ذكر المشارق والمغارب فقط ولم يذكر الجنوب والشمال. ولهذا ما امتد - 00:12:30

امتي جنوبا ولا شمالا. وانما ذهب شرق وغرب فقط. كما زوى له. اذا وصل الى الصين وصل الى المحيط الاطلسي في الاندلس وغيره ويتوقف هناك ان الصحابة يعتقدون ان ما وراء البحر شيء. ولهذا من احفاظ البحر وقال - 00:13:00

والله لو اعلم ان خلف هذا البحر من يقاتل في سبيل الله لتجسمت ذلك واعطيت الكنزين الاحمر والابيض عبارة عن الذهب. والابيض عبارة عن الفضة والجواهر كان الاحمر للروم والابيض للفرس - 00:13:30

فانفقت كنوزهم في سبيل الله. حتى في ابي كسرى في ابه الى المدينة. البسه عمر اعرابي من اعراب المسلمين وقال الحمد لله الذي سلبه كسرا والبسه اعرابيا من عرب يقول واني سألت ربي لامتي الا يرده - 00:14:10

ابي سلمة بعامة بهذه زائدة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يعني من الكفار. سلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم والبيضة هي معظم ما يملكونه. من الاراضي وغيرها - 00:14:50

عدوا ان سوى انفسهم بغيرهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يردد. يعني القضاء هو الامر المبرم الذي مضى الامر به وكتب وقضاؤه لا يتغير ولا يختلف. واني اعطيتك لامتك الا اهلكم بسنة عامة - 00:15:30

السنة يعني هي الجذب الذي يقتل مواشيهم ويهلك مؤلم يسمون يعني القحط سنة اذا ما جاء مطر ينبع في النبات والسنة يعني وان لا يسلط عليهم اول من سوى انفسهم ليستبيح رياضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها يعني من باقطار الارض - 00:16:00

حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضا ويسببي بعضهم البعض. الى هذه الغاية اذا وجد هذا يجوز ان يسلط عليه العدو سواهم ويستبيح بيضتهم يفنيهم. كما حصل في الاندلس. كانت امة كبيرة عنده من الامكانيات وعنه من - 00:16:40

قصور ومن الاموال اختلفوا صار كل مدينة فيها امير. اه سلط عليهم النصارى وافنوهن نهائيا. اصبحنا ذكر لهم ولا وجود لهم. الى الان اذا فعلوا هذا الفعل اه ثم - 00:17:10

ولو اجتمع عليهم منبع اقطاره عن اقطار الارض. وقولوا ورواه البرقاني. في صحيح من شيوخ الخطيب البغدادي وله كتاب استدرك به على الصحيحين. وهو هذا صحيح سماه صحيح اثنا عشر عليه الخطيب البغدادي وانه من العلماء الكبار وانه - 00:17:40

من الثقات ومن ولكته ما انتشر كتابه. قال وزاد انما اخاف على امتى الائمة المضلين. الائمة هم العلماء والامراء. هؤلاء هم الائمة وادا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة. السيف وقع بقتل امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه - 00:18:20

هؤلاء يرفع يبقى فيهم السيف الى يوم القيمة. كما قال صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى بالمرشكين. هذا الشاهد الذي ساقه المؤلف الحديث من اجل - 00:18:50

الله المستعان. هي لا تقوم الساعة حتى يلحق حي ما هو الحي؟ تعبد فنام من امتى هذا نص صريح في عبادة الاوثان هذه الامة. تعبد فنام والفنان الجماعات. فنام يعني - 00:19:10

والوشن سبق معه انه المعبد على غير الصورة. وانه تكون في امتى كذابون ثلاثة. يعني الثلاثون هؤلاء الذين سيكون لهم شأن. يكون لهم شأن واتباع. والا مجرد دعاء كثير جدا ما هو ثلاثة ولا ولا سنتين ولا ثلاثة مئة - 00:19:50

ولكن احيانا يكون من مرض واحيانا كان يكون لغراض الامور الاخرى واحيانا ولكن هؤلاء يقول كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبفين. لانبي بعدى الخاتم الذي ختموا به فليس بعدهنبي. ولهذا كان في - 00:20:30

بين كتفيه خاتم النبوة صلوات الله وسلامه عليه ولا تزال طائفة من الامور التي قد تضحك وقد تكون رجل من الناس سمي نفسه لا انا لا مو اقصد وش ذا؟ قال اسمي لا ثم فيما بعد قال انانبي اخبر - 00:21:00

عني رسول الله. فقال لانبي بعدى. الشيطان الشياطين ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة. لا يضرهم من خالفهم حتى امر الله تبارك وتعالى وهم على ذلك. الطائفة ايضا قد تكون واحد وقد - 00:21:30

كونوا جماعات كثيرة. وقد تكون لها كيان له. ولها قوة وجيش وقد لا تقوم قد تكون كما يقول النووي رحمة الله اين العبارة عن جماعات متفرقة او ما بين مجاهد وما بين منفق وما بين داعية يدعوا الى الله ويكونون على الحق فيكونون - 00:22:00

متمسكين بالحق ويموتون عليه فيكون منصورو. لان من مات على الحق فهو منصور وقوله حتى يأتي امر الله هذا اعتراض عليه بعض الصحابة وقالوا له اسمع ما تقول او اعلم ما تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها تأتي - 00:22:30

من قبل اليمن تقبض كل مؤمن ومؤمنة. فلا يبقى الا شرار الناس عليهم تقوم الساعة. هل يخالف هذا الحديث هذا؟ الساعة المقصود

بها التي يموتون فيها. وهي ربما تكون هذه هي المرصودة. نعم - 00:23:00

فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان؟ ما معنى الايمان بالجحث والطاغوت في هذا الموضع يعني تفصيله على الاسلام والايامن موافقة بلا عقيدة. يعني - 00:23:30

بمجرد الموافقة في الكلام فقط. لأنهم يعلمون علما حقيقيا يعني يحيي ابن ان دين الرسول افضل من دين الكفار ولا مقارنة ولا مقارنة هذا الدين وثني هذا دين جاء به الوحي. نعم. الخامسة قولهم ان الكفار - 00:24:00

الذين يعرفون كفرهم اهدي سبلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصود بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه. يعني هذا وجه الدليل وجه - 00:24:30

نعم. السابعة التصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان. في هذه الامة في جموع كثيرة الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه بأنه من هذه الامة وان الرسول حق والقرآن حق. وفيه ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق في هذا كله معه - 00:24:50

التضاد الواضح وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فنام كثير. فنام كثير المختار فقط. خرج قبله العنسي في صنعاء. ثم خرج نصير والكذاب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. قبر المختار. ثم مسيلمة طليح الاسدي - 00:25:20

ثم سجاح امرأة منبني تميم يعني كثير ولا يزال الامر الان يوجد من هو يدعي انه نبوة. اه نبيا وجاك امره كان موجود الان وغيره. والقى له اتباع وله الان مجلة مجلات وله دعوة - 00:25:50

يمد باموال من اه من الكفار من النصارى وغيرهم. لأن كل من جاء لابطال يساعدونه. نعم. التاسعة البشرة العظيمة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال يقصدبني اسرائيل قبل - 00:26:20

نبينا صلى الله عليه وسلم ما في دين. نعم. العاشرة الاية العظيمة انهم مع قلتهم لا من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة. الثانية عشر - 00:26:50

ما فيه من الایات العظيمة منها اخباره بان الله زواله الارض من المشارق والمغارب واحبر معنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخباره بأنه اعطي الكتبين واخباره باجابة دعوته - 00:27:10

لامتي في الاثنين. واخباره بأنه منع الثالثة. واخباره بوقوع السيف. وانه لا يرفع اذا وقع اخروا باهلاك بعضهم بعضا ونبي بعضهم بعضا وخوفه على امته من الائمة المضلين واخباره بظهور - 00:27:30

قل المتنبئين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة. وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحد واحدة منها من ابعد ما يكون في من ابعد ما يكون في العقول. يعني ان يكون له من دلائل النبوة - 00:27:50

الاخبارات التي ذكر في هذا الحديث نعم وغيرها كثيرة الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضلين. الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان على معنى مش معنى عبادة الاوثان الاوئلي كما سمعنا - 00:28:10

ايوا دعاؤها كذلك التقرب اليها والصلة عندها يعني مثل ما مضى ان القبور انهم يتسلون بها وهو انهم يدعون اصحاب يتسلطون بهم الى الله جل وعلا. احسن الله اليكم - 00:28:40